

برّ الوالدين

أمرنا الله تعالى إلى جانب عبادته وعدم الشرك به بالإحسان للوالدين ويرهما فقرن محبته ورضاه بمدى برّك بالوالدين وإحسانك إليهما فقال في محكم تنزيله: **[وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا]**. ولأمرنا ببرّ الوالدين أسباب وجيهة: فهما من قدماك للحياة بعد فضل الله تعالى ، وهما من تعبنا في تربيته وصرفنا تعبنا ومالاً لتكبر وتتعلم كلّ أساليب البقاء. فلوالدين حق البرّ على الأبناء كما أنّ عقوبتهما حدّر منه الله تعالى عقاباً في الدنيا والآخرة لكبر الذنب وشدته.

كيف تكون لطفاً مع والديك؟

لتكون لطفاً مع والديك، يمكنك أن تقوم بأمر بسيطاً يومياً. على سبيل المثال: المساعدة في الأعمال المنزلية: قم بترتيب غرفتك أو مساعدة والدتك في المطبخ. الاستماع باهتمام: عندما يتحدث والديك إليك، استمع إليهما بانتباه واهتمام. قول كلمات لطيفة: قل "شكراً" و"من فضلك" و"أحبك" لوالديك بصدق.

أفكار بسيطة لإسعاد والديك يومياً

ابتسم في وجههما: الابتسامة هي أجمل هدية يمكنك أن تقدمها لوالديك. قم بأعمال صغيرة: مثلاً، يمكنك أن تضع الطعام على المائدة أو ترتب أغراضك دون أن يُطلب منك ذلك. قدم لهما مفاجآت صغيرة: ارسم لهما بطاقة جميلة أو اكتب لهما رسالة تعبر فيها عن حبك وامتنانك. خصص وقتاً للجلوس معهما: اقضِ بعض الوقت يومياً للتحدث مع والديك، اسألهم عن يومهم وشاركهما ما حدث معك.



قصة طفل يبر والديه

كان هناك طفل صغير اسمه أحمد. كان أحمد يحب والديه كثيراً، وكان دائماً يحاول إسعادهما. في يوم من الأيام، رأى أحمد أن والدته كانت متعبة جداً بعد يوم طويل من العمل. قرر أحمد أن يساعدها دون أن تطلب منه ذلك. قام بترتيب المنزل، وأعد لها كوباً من الشاي، وجلس بجانبها ليخبرها قصة لطيفة.



شعرت والدته بسعادة كبيرة وابتسمت له قائلة: "أنت فعلاً ولد بار، أنا فخورة بك". تعلم أحمد من هذه التجربة أن الإحسان إلى الوالدين ليس فقط واجباً، بل هو أيضاً مصدر للسعادة والراحة لك ولهم.

لماذا يجب أن نحترم ونحب والدينا؟

والدينا هما من يعتنيان بنا منذ أن كنا صغاراً، هما من يقدمان لنا الحب والاهتمام دون مقابل. الاحترام والحب تجاههما هو أقل ما يمكننا أن نقدمه لهما. عندما نحترم ونحب والدينا، نكتسب رضا الله ونشعر بالرضا عن أنفسنا أيضاً. الإحسان إلى الوالدين في الإسلام

في القرآن الكريم، أمرنا الله سبحانه وتعالى بالإحسان إلى الوالدين في أكثر من موضع. قال الله تعالى في سورة الإسراء: **"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"**.

هذه الآية تعلمنا أن الإحسان إلى الوالدين هو جزء من طاعة الله، وأنه يجب أن نحترم والدينا ونبرهما كما أمرنا الله.

